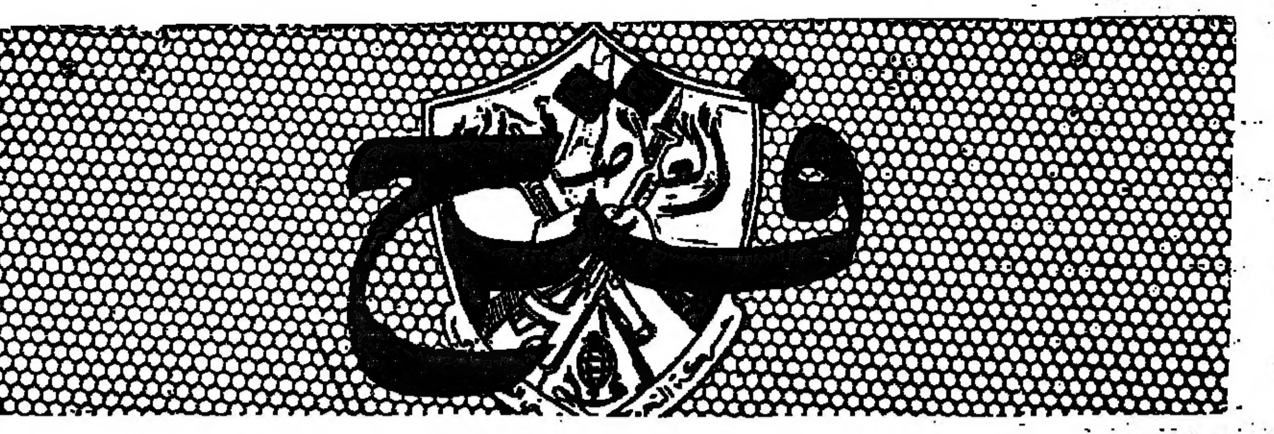


ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٦٥ — الخميس ٢٤ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٦ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

وزير الخارجية الكويتي : „ معونتنا ستوقف اذا تجدد القتال

الكويت — صرح الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتية بأن المعونة المالية التي تقدمها الكويت الى الاردن ستتوقف من جديد اذاما تجدد القتال بين الجيش الاردني والفدائيين ، واضاف الوزير ان الكويت لن تدفع شيئا من المال ليستخدم في قتال يجري على ارض عربية .

بيان اللجنة العربية العليا

صرح ناطق باسم اللجنة العربية العليا بخصوص الحادث الذي وقع بالقرب من أم جوزه بتاريخ ٢٢—١٢—١٩٧٠ ، واسفر عن مقتل جندي ، توفي متأثرا بجراحه وعن مقتل مدني من سكان المنطقة بمايلي : —

توجهت بعثة عن لجنة الرقابة العسكرية مساء الثلاثاء ٢٢—١٢—١٩٧٠ على عين المكان فور اتصالها بخبر الحادث ، ولكنها لم تتوصل الى اي نتيجة ورجعت صباح اليوم التالي الى نفس المنطقة فسجلت اقوال كل من سلطات القوات الاردنية والمدنيين البقية ص ٢ عمود ٧

تحركات تآمرية واسعة لتنفيذ مخطط (الدولة الفلسطينية)

ماذا وراء (العطف) الأمريكي الجديد على حقوق الشعب الفلسطيني ؟!

ايبان يكشف الأطماع الصهيونية في المنطقة العربية

كتب المحرر السياسي :

تتابع الاخبار كل يوم لتكشف المزيد من التحركات العربية والدولية، والتي تشكل القضية الفلسطينية محورها الاساسي، كما يتضح من خلال هذه التحركات ان القوى الامبريالية هي التي تأخذ زمام المبادرة في غالبية هذه التحركات ولهذا لابد من كشفها وتعريتها حتى تقف الجماهير العربية على حقائق الموقف الدولي كخطوة اساسية لتحمل مسؤولياتها في التصدي لهذه التحركات والمخططات والعمل الجاد والحازم على افشالها .

الدولة الفلسطينية :

ويمكننا ملاحظة ان مشروع الدولة الفلسطينية هو الذي يمثل في هذه المرحلة نقطة الارتكاز وان كافة هذه التحركات تنطلق من هذه النقطة او تصب فيها ..

كما نلاحظ ان العدو الصهيوني بمجمل تصريحاته وتحركاته يعمل جادا من اجل تنفيذ هذا المخطط، على الرغم من بعض التصريحات التي تصدر بين الحين والاخر والتي تهدف الى اظهار اسرائيل بمظهر المتمنع عن هذا المشروع ليبدو تحقيقه امام الجانب الفلسطيني على انه انتصار وليس هزيمة او استسلام للمخططات الصهيونية والامبريالية .

التحرك العربي

ويأتي التحرك الرسمي العربي الذي نشهده هذه الايام ليلتقي على تنفيذ هذا المخطط من خلال البحث عن تسوية دائمة عبر مشروع روجرز او قرار مجلس الامن وجولات يارنج الا ان العقل الرسمي والعربي ينسى او يتناسى حقيقة اساسية وهي ان الوجود الصهيوني في ارضنا هو وجود توسعي بالدرجة الاولى، وقد يبدو هذا متناقضا مع امكانية تنفيذ قرار مجلس الامن بانسحاب اسرائيل عن اراضي — وليس الاراضي — احتلتها في حزيران ٦٧، الا ان هذا الفهم الميكانيكي للقضية لايمثل الحقيقة الاساسية وهي ان هذا العدو الصهيوني بتكوينه الايديولوجي والعسكري وارتباطاته العضوية بالامبريالية لايمكن ان يستمر فوق ارضنا الا عبر تنفيذ استراتيجيته في التوسع .

الا ان مفهوم التوسع ذاته يمكن ان يختلف،

التوسع الجديد

ان سمات عصرنا الاساسية ليست بوجود الاستعمار بمفهومه الكلاسيكي وبوجود قوات احتلال عسكرية في هذا البلد او ذاك، سمة عصرنا هي الامبريالية اي تحقيق كل الاهداف الاستعمارية دون الحاجة الى قواعد عسكرية وتتم سيطرة الدول الامبريالية على الدول بالاساس من خلال السيطرة الاقتصادية اولا وبوجود أدوات واراجوزات عملية تنفذ السياسات والمخططات الامبريالية ، ثانيا، ومن هنا فان التوسع الاسرائيلي في المنطقة لايعني بالضرورة — على الاقل مرحليا — استيلاءا عسكريا على المنطقة، اذ تستطيع اسرائيل من خلال فرض شروطها بالتسوية والاعتراف المتبادل وانهاء حالات الحرب وشبه الحرب والعداء ..الخ . ان تبدأ بمد نفوذها الاقتصادي على المنطقة العربية واخضاع الاقتصاد العربي للرساميل الصهيونية والامبريالية وجعل هذا الاقتصاد تابع وموجه من هذه القوى الرأسمالية الاحتكارية والاستغلالية ، والخطوة الاولى في الوصول الى هذا المخطط لايمكن ان يتم الا بضرب راس الحربة في الحركة الثورية العربية والمتمثلة بالثورة الفلسطينية اساسا، وهذا لن يتم الا بلجم الثورة والشعب الفلسطيني الاكثر استعدادا للنضال والتضحية بفعل عوامل التشريد والاذلال التي عانى منها طوال السنوات الماضية، وعملية «اللجم» هذه تتم فقط اذا نفذ مخطط الدولة الفلسطينية التي تنهي اساسا اي وجود ثوري ليس في شعبنا فقط وانما في المنطقة العربية بكاملها .

الاطماع الصهيونية ويهود العالم

كما يهدف المخطط الصهيوني بالاضافة الى هذا الى تسجيل انتصارات معنوية هامة وضرورية بالنسبة له كالاصرار مثلا على تهويد القدس والخليل وبعض المناطق الاخرى ، ليدغدغ من خلالها احلام يهود العالم التاريخية بارض الميعاد وشعب الله المختار .. الخ ..

وبهذا تتمكن الحركة الصهيونية من اقناع اليهود بقدرتها على تحقيق الاهداف والمخططات التي رسمتها عبر المؤتمرات الصهيونية منذ مؤتمرها الاول في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ وحتى اليوم، وهذا ينعكس بالتالي على الدولة الاسرائيلية نفسها بمزيد من الدعم المالي والمعنوي وباعداد جديدة من المهاجرين . الخ ..

التحرك الامريكي

والان لنلقي نظرة سريعة على التحركات والتصريحات الدولية والعربية والتي كما قلنا يشكل مخطط الدولة الفلسطينية محورها الاساسي

الزعماء الامريكيين خرجوا منذ فترة بنغمة جديدة حول احترام حقوق الشعب الفلسطيني، ولاننا لسنا بحاجة الى التذكير بالمواقف الامريكية منذ عام ٤٨ بل وقبل ذلك من اجل انهاء وتذويب الشعب الفلسطيني فان الاهتمام المفاجيء بحقوق شعبنا لايمكن ان يمثل الا مسرحية مفضوحة تمهد لتنفيذ مخطط الدولة الفلسطينية، ولان الولايات المتحدة الامريكية هي المايسترو الذي يقود تحركات قوى المعسكر الامبريالي وأدواته في المنطقة فلم يكن غريبا ايضا ان ترتفع هذه الاصوات التي تنبه الى ضرورة الانتباه الى حقوق الشعب الفلسطيني، وتأتي هذه التصريحات ضمن عدد من التحركات والجولات للبحث بموضوع الدولة الفلسطينية .

تعايش عربي أسرائيلي

ومن الجانب الاسرائيلي يلاحظ المتتبع للخط الاعلامي الموجه من قبل العدو الصهيوني ومن التصريحات المختلفة التي يطلع بها بين الحين والاخر انها تمهد بمجموعها لهذه الدولة وللتعايش بين العرب واليهود ولاتحل الاذاعات والصحف الاسرائيلية عن الحديث عن المشاريع الصناعية والزراعية التي تنفذها اسرائيل في الضفة الغربية والقطاع والتغني بارتفاع مستوى دخل الفرد العربي في ظل الاحتلال .

ان سياسة الباب المفتوح التي يتبناها دايان هي خطوة مبكرة للوصول الى هذا المخطط - كما خطت السياسة الصهيونية عدة خطوات في الفترة الاخيرة للوصول الى هذه النتائج بالتعايش ومنها على سبيل المثال السماح للحجا المسيحيين بالحج الى القدس وبيت لحم في الاعياد كما سمحت قبل ايام بان يقوم الحجاج المسلمين بزيارة مكة المكرمة مقابل عدد من الضمانات المالية .

ايبان يكشف المخطط

ويلخص ابا ايبان هذه المخططات قبل ايام بمعرض حديثه عن الامكانيات البعيدة المدى بشأن الحدود التي يمكن أن تكون في المستقبل بين اسرائيل والبلاد العربية فيقول:

ان هذه الحدود ينبغي ان تكون مفتوحة كالحدود بين اقطار البنيلوكس والاقطار الاسكندنافية ، وينبغي ان يكون بامكان المسافرين ان يذهبوا بطريق البر من القاهرة الى بيروت عن طريق اسرائيل .

ويمضي ايبان خطوة اخرى في كشف أبعاد المخططات التوسعية الاسرائيلية فيقول :

انه ينبغي على اتفاقية الصلح أن تنص على التعاون بين اسرائيل والاقطار العربية على مستويات كبيرة .

هذا هو الطرف الثالث

بصدد حديثنا قبل ايام عن الطرف الثالث ، قلنا ان هذا الطرف يتمثل في بعض عناصر الحكم في بعض اجهزة الدولة ،لا يجد الجو الايجابي الذي يسود الاجتماعات الموسعة للجنة العربية العليا للمتابعة لديها قبولا او تجاوبا ، بل تعمد على الفور الى محاولة تأزيم الامور كلما قاربت على الانفراج وتعمد باكثر من وسيلة الى محاولة تخريب اي اتفاق يجري التوصل اليه بهدف تطبيق الاتفاقيات تطبيقا صادقا وامينا لمصلحة هذا البلد شعبا وفدائيين وجيشا .

وكان الخيط الاول الذي كان من الممكن ان يكشف هويات بعض هذه العناصر : هو عملية اصدار البيان الخاص بمقتل احد المواطنين في حي المصاروة بجبل عمان ، وهو البيان الذي نسبه مصدروه الى ناطق باسم وزارة الداخلية وحاولوا فيه أن يزيفوا حقيقة ظروف الحادث، ليجيء بيان اللجنة العربية العليا للمتابعة ليقول الحقيقة وليكشف زيف وكذب البيان الصادر عن « ناطق باسم وزارة الداخلية » وليعلن ان الجندي الذي تسبب بقتل المواطن قد قبض عليه وسيقدم للقضاء .

وتأتي اشتباكات أم جوزه ،بمنطقة السلط يومي ٢٢ و ٢٣—١٢—١٩٧٠ ، لتسارع نفس العناصر التي اصدرت بيان حادث المصاروة باصدار بيان ظهر امس حول هذه الاشتباكات نسبته من جديد لناطق باسم وزارة الداخلية ، محاولة مرة ثانية أن تزيف الحقائق الخاصة بظروف الاشتباك علما بأن العناصر التي أصدرت بيان امس هي من أكثر العناصر معرفة بظروف هذه الاشتباكات بحكم موقعها في المسؤولية ،وهي مسؤولية تجعلها من اكثر الجهات قربا من كل حادث يتعلق باللجنة العربية العليا للمتابعة .

ولسنا هنا بصدد مناقشة البيان الذي اصدرته هذه العناصر ونسبته الى ناطق باسم وزارة الداخلية ، فهذا من صلب عمل اللجنة العربية العليا للمتابعة ، ولكن ثمة ملاحظات اساسية لا بد من ذكرها :

اولها :

تم الاتفاق في اجتماع موسع للجنة العربية العليا للمتابعة ترأسه السيد الباهي الادغم ، ان تمتنع اللجنة المركزية والحكومة عن اصدار اي بيان عن اي حادث يقع وتتولى اللجنة العربية العليا للمتابعة اصدار مثل هذه البيانات .

ثانيها :

اصدار بيان حادث حي المصاروة وبيان اشتباكات امجوزة من قبل هذه العناصر المتحكمة ببعض اجهزة الدولة يؤكد أن هذه العناصر مصرة على تجاوز كل الاتفاقيات وافشالها والمضي في مخططها التآمري الهادف الى اعادة اغراق البلد في التشاكل على طريق الوصول الى وقوع مجزرة على غرار مجزرة ايلول الاسود

ثالثها :

من ضمن الاكاذيب التي تضمنها بيان أمس قول مصدرو البيان ان مندوب اللجنة العربية العليا للمتابعة لم يتمكن من عمل شيء ، وهذا بحد ذاته افتراء لان مندوب اللجنة ذهب الى مكان الاشتباكات واجرى التحقيق اللازم وقدم تقريره الى اللجنة

رابعها :

ان مصلحة هذا البلد ،ومصلحة هذه الامة التي تتاثر تاثرا مباشر وقويا بكل ما يحدث في هذا البلد ، تتطلب ،وعلى الفور ، الكشف عن هذه العناصر التي تشكل الطرف الثالث العامل على تخريب كل اتفاق والعامل على دفع هذا البلد نحو الهاوية ، ومحاسبته ومعاقبته العقاب الرادع ،وان السكوت عن هذه العناصر لا يمكن الا ان يعني احد امرين : الرضى والمباركة لما تقوم به هذه العناصر ، أو العجز عن الوصول اليها ومعاقبتها وفي كلا الحالتين الجماهير تريد ان تعرف الحقيقة .

خامسها :

بيان أمس يقول ان الاشتباك وقع بين أهالي امجوزه وقواعد الفدائيين في المنطقة ، علما ان الحكومة أعلنت انه تسجمع كافة اسلحة المقاومة الشعبية تنفيذا لقرار تنظيم اسلحتها وأسلحة الميليشيا ،فمن اين حصل الاهالي على هذه الاسلحة ان كان بالفعل قد وقع الاشتباك مع الاهالي .

سادسها :

الامر الذي يثير الشفقة اكثر من غيره من الامور الواردة في البيان الصادر عن « ناطق رسمي باسم وزارة الداخلية » هو الادعاء بان الفدائيين منعوا الاهالي من حراثة اراضيهم ، وهذا امر لايمكن ان يصدقه اي انسان ذو بصيرة .. الا اذا افترض مصدرو البيان بالناس الجهل المطبق بحقيقة الفدائي وبحقيقة اهداف العمل الفدائي .

وكلمة اخيرة .. الطرف الثالث يتحرك ويجب كشفه ومعاقبته ..

الحكم بالمؤبد وبالسجن ١٠ سنوات على اثنين من مناضلينا

حكمت محكمة عسكرية للعدو في القنيطرة على المناضل علي حسين توابير بالسجن مدى الحياة ، وكان المناضل قد اعتقل في شهر اغسطس بعد هجوم قام به ثوارنا على مركز لجيش العدو في جبل روس ، كما حكمت محكمة عسكرية اخرى بنابلس بالسجن لمدة عشر سنوات على مناضل اخر لالقائه قنبلة يدوية على سيارة عسكرية للعدو .

طيران العدو ينشط فوق الاغوار ..

تفيد الانباء ان سلاح الجو الصهيوني نشط خلال الايام الماضية في القيام برحلات استكشافية مكثفة فوق منطقة الاغوار ، وأن طائرات العدو تقوم بعمليات مسح مستمرة لتلك المنطقة في الوقت الذي عاد فيه ثوارنا الى قواعدهم على خط المواجهة .

●✱●

ثوارنا يدمرون سيارة للعدو برفح

غزة — اذاع راديو العدو الصهيوني تصريحا لناطق عسكري اسرائيلي ذكر فيه ان احدى سياراته العسكرية دمرت بعد انفجار لغم زرعه ثوارنا في طريقها الى الجنوب من مدينة رفح بقطاع غزة ، وذكر المتحدث الاسرائيلي ان جنديين قد اصيبا في الحادث .

احتجاجا على نسف المنازل طلبة غزة يضربون

غزة — رويتر — اضرب طلبة المدارس بقطاع غزة امس الاول احتجاجا على نسف سلطات الاحتلال الصهيوني لثلاثة منازل للمواطنين العرب في القطاع المحتل يوم الاحد الماضي .

●✱●

الفريق الاسد يؤكد دعم سوريا للثورة الفلسطينية

دمشق — اكد الفريق حافظ الاسد رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالجمهورية العربية السورية بان سوريا ستوفر للثورة الفلسطينية المناخ الملائم لتنمو وتزدهر وتقوى وتمارس دورها ؛ وجاء ذلك في تصريح له حول ضرورة الوحدة العربية . وقال : ان دولة الوحدة هي القادرة على تحقيق الحرية ؛ وبذلك تكون الوحدة الرباعية نواة للوحدة الكبرى .

اتحاد المحامين العرب يطالب بقومية المعركة على خط القتال

القاهرة — طالب اتحاد المحامين العرب في بيان اصدره امس بوضع شعار قومية المعركة موضع التنفيذ على خطوط القتال ؛ وفي خدمة المتطلبات العسكرية والاقتصادية والسياسية للمعركة .

واكد بيان الاتحاد احتمالات المعركة مع اسرائيل التي تتطلب مواجهة عربية جماعية وسريعة . وندد الاتحاد بموقف امريكا من القضية العربية .

سفير إسرائيلي : لا تدهور في عطف بريطانيا على إسرائيل

صرح احد سفراء العدو السابقين في بريطانيا بان التدهور في موقف بريطانيا السياسي تجاه اسرائيل لا يصحبه تدهور في عطف بريطانيا على اسرائيل . واضاف بأن الامر الذي تطلبه اسرائيل من بريطانيا ان تطلب من الشركات البريطانية ، عدم الالتزام بتعليمات المقاطعة العربية حتى تقل فاعلية المقاطعة العربية ضدها .

معسكرات استيطانية مشتركة في الارض المحتلة

قرر المؤتمر المشترك لحركة يهودا هاتسعير في أمريكا وحركة الكشف الاسرائيلي اقامة معسكرات استيطانية مشتركة في العام القادم .

كذلك قرر المؤتمر اقامة معسكرات صيفية مشتركة لاعضاء الحركتين .

(في هذا العدد)

لجنة إسرائيلية تخطط لمشروع القدس الكبرى

أكدت اللجنة الخاصة بمشروع القدس التي شكلتها ادارة العدو في توصياتها انها وضعت نصب عينها القدس الكبرى كعاصمة ادارية وسياسية لاسرائيل، وأوضحت اللجنة ضرورة بلورة المشروع الرئيسي للقدس الكبرى من جديد وتقديمه الى رئيس البلدية والسلطات التحقيقية في غضون ستة اشهر ..

وكانت هذه اللجنة قد تشكلت من مجموعة من مخططي المدن والمهندسين المعماريين لدراسة المشروع الخاص بالقدس الكبرى وتقديم توصياتها بهذا الشأن .

وهذا تأكيد جديد على مواصلة سلطات الاحتلال في تنفيذها لمخطط كبير وخطير لتهويد المناطق العربية المحتلة

« من الميثاق »

● فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لاتتجزأ .

الثورة والجماهير

الكيف في التنظيم والكم في الاستيعاب

ان الثورة قوة ديناميكية متطورة دائما نحو الافضل ، وان التوسع في صفوف الثورة يجب أن يكون توسعا كيفيا بالاساس قبل ان يكون توسعا كميا .

والتوسع الكيفي يتم عن طريق تنظيم الجيل الجديد القادر على تلقي القدر الكبير من التربية الثورية والعسكرية ليلعب هذا الجيل الدور الهام في كل مجالات الثورة والبناء الاقتصادي والاجتماعي بقيام المنظمات الشعبية والاتحادات الطلابية والعمالية المسلحة بالفكر والعقيدة القادرة على التحرك وحماية الثورة .

ان الصفة التي يجب أن يمتاز بها الثائر هي أن يكون مقررا ومنفذا في آن واحد ضمن الالتزام بالخط الثوري العام مع امتلاكه الرؤية الصحيحة في تقييم الامور السياسية والاجتماعية وتوضيحها للجماهير ، ويتم ذلك عن طريق وعي الثائر لاستراتيجية الثورة والتي تاتي بالممارسة الواعية وسط المعترك النضالي المعتمد على الواقع اساسا لتنمية تجربته النضالية ، ومن خلال الممارسات العملية اليومية والتي تعمق الايمان بالثورة والثقة بالنفس وتمنحه القدرة على مواصلة الكفاح حتى النصر .

ان الثورة لا يمكن أن تنمو وتتسع كيفيا الا باولئك الذين ربطوا مصيرهم بمصير الثورة وحملوا السلاح للقتال في صفوفها عن ايمان صادق باهداف الثورة وجماهيرها واستيعابهم الاستيعاب الكامل لحركتها ومعرفتهم بكل الابعاد الثورية السياسية منها والعسكرية ومقدرتهم على التحرك السريع لاستعادة الارض ، ومواجهة اي تحرك مضاد قد يستهدف الثورة وجماهيرها .

ومن الضروري أن يعي الثائر انه ملك الثورة والجماهير لانه بدونهما لا يملك القدرة على الحركة ويصبح شيئا جامدا سرعان ما تحطمه المؤثرات والعوامل الخارجية وتجرده من كل صفة انسانية .

ولتنمية الروح الثورية بين الجماهير يجب ان يتم اولا بناء الهيكل التنظيمي من الشباب الواعي والمندفع بدافع ذاتي وايمان صادق بالثورة ، مثل هؤلاء هم القادرين على المشاركة في الحياة الثورية باخلاص بما يتفق مع المقاييس التنظيمية في العمل ، وعلى تطبيق وممارسة الديمقراطية بشكل يحقق للثورة والجماهير تلاحما اكبر وانسجاما اقوى يضمن لها تحقيق النصر .

ان مسألة كسب وتنظيم الجماهير على اساس الكيف في التنظيم الثوري الواعي والكم في الاستيعاب هي في النهاية تصب في انتصار ونجاح الثورة وتحقيق كل اهدافها .

ولهذا فالثورة في الوقت الذي تعمل فيه لتعزيز صفوفها يجب عليها أن تناضل دائما وتعمل لتثقيف الجماهير وتوعيتها ، واعادة تشكيلها وحشدها بقوة حول الثورة .

العدو لا يستطيع الا أن يعترف بالحقيقة أحيانا !
لا مجال لأية محاولة لفصل الضفتين

ضرح وزير شرطة العدو شلومو هليل ، بأنه يجب الا يفكر احد بتسوية منفردة مع سكان المناطق المحتلة طيلة الوقت الذي لم نتوصل فيه الى تسوية سياسية مع الاردن . ففي الضفة الغربية تعيش اقلية من الفلسطينيين اذ أن غالبيتهم موجودة في الاردن ، وليس من المنطق أن تفصل مصير الفلسطينيين عن المشاكل الموجودة بيننا وبين الاردن .

وقال : اننا موجودون في المناطق نتيجة حرب فرضت علينا من قبل الدول المجاورة ، ولسنا في حالة حرب مع مواطنين فرادى ، وليس مع مدن فردية فالحرب فرضت علينا من قبل الدول المجاورة . ومع هذه الدول نريد التوصل الى سلام تحل في نطاقه مشاكل الحدود « كذا .. »

واضح لي ان هدف وامل سكان المناطق أن لا نبقى في مناطقهم وهذا هو مطلبهم السياسي الوحيد والذي يتفقون عليه جميعهم . لكننا نقول باننا سنستمر في البقاء في المناطق الى أن نصل الى سلام مع الاردن ، دولة الفلسطينيين الرئيسية .

واردف وزير الشرطة قوله : اننا اذا اقمنا تسوية مع سكان المناطق ، فان هذا يعني تنازلا منا وبارادتنا عن السلام مع الاردن . أن سكان الضفة الغربية يرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الضفة الثانية للاردن سواء من ناحية اواصر القربى العائلية او من ناحية تجانس المصالح . وسكان الضفة لا يفكرون بحل يفصلهم عن الضفة الشرقية ، ولم التق بشخصية من الضفة يفكر بتسوية منفردة او انه لا يهتم بما يجري في الضفة الشرقية . ان سكان الضفة يريدون امرا مشروعا وهو أن تنتهي الحرب وهم على استعداد لعقد تسوية سلمية معنا ، وهذا امر ايجابي ، لان الذين توجد لهم صلات يومية معنا ، يفهمون المشكلة اكثر من الاخرين ، بان هناك حاجة وامكانية للتعايش معنا بسلام ولكنهم لا يريدو تسوية منفردة .

واردف قائلا : ان سياستنا بعدم تحديد التنقل عبر الجسور تمكن سكان الضفة من التاثير على دولتهم الاردن ومع وجود حالة الحرب فاننا نحاول بناء شبكة من علاقات التفاهم مع الدول العربية ، سواء عن طريق التجارة او الزيارات . لقد نسجت علاقات هامة للغاية ، وعندما ياتي اليوم المنشود فاننا لن نكون لن نكون في نفس الوضع الذي كنا فيه قبل الحرب من عدم التفاهم او عدم الثقة « كذا ... »

وعارض الوزير قيام الامم المتحدة بفرض رقابة على المناطق ، وفضل ايجاد تسوية مع الاردن على الرغم من أن هذه لن تكون تسوية ترضي الجميع . ونفى الوزير الادعاءات بأن اسرائيل تحظر قيام الاجتماعات السياسية في المناطق ، فاسرائيل تسمح بقيام هذه الاجتماعات وبامكان السكان ان يقيموا الاجتماعات ما طاب لهم ذلك ، ولكن يجب ان يجري ذلك بالطرق الرسمية مع الاخذ بعين الاعتبار وجود حكم عسكري .

وردا على سؤال حول عدم اجراء انتخابات للسلطات المحلية والبلدية اجاب : انه لم يسمع عن طلب بهذا الصدد من اي شخص من سكان المناطق . ولكن اذا ارادت بلدية اجراء انتخابات وتبديل السلطة فيها فاني لا ارى اي مانع في ذلك .

عن «المرصاد»

ساعتان في الشرطة العسكرية وخمس ساعات في المخابرات
ضابط المخابرات : أنت من عائلة محترمة .. كيف تلتحق بالثورة إذن ؟!

ذهبت انا آمر معسكر الاشبال الموجود في جبل اللويبدة ومعي مدرب المعسكر لتفقده ، فمرت داورية الامن العام ، ثم عادت ووقفت سيارتهم بالقرب منا وهيأوا رشاش الـ ٥٠٠ في اتجاهنا ونزل من السيارة وكيل اتجه الينا واستنفر الجنود من حولنا موجهين بنادقهم في اتجاهنا ، فوقفت انا والمدرب وتقدمت الى الوكيل لاستقباله والسلام عليه ، فقال نافرا وبصوت عال ، ماذا تعملون في هذا المكان ؟ فكان ردي ان هذا معسكر للاشبال ، احد مؤسسات الثورة المتفق عليها بين اللجنة المركزية والحكومة الاردنية ، وحسب ما جاء في اتفاقيتي القاهرة وعمان والبروتوكول الموقع بينهما ، وابرزت له هوية منظمة التحرير الفلسطينية .. فما كان منه الا ان غضب واحتد واخذ يكيل الشتائم الى اللجنة المركزية واللجنة العربية ، وقال انا لا اعرف احدا ..

وطلبت منه بدوري ان نذهب الى اللجنة المركزية للتفاهم في هذا الموضوع ، فقال اغلقوا المعسكر وهيا اركبوا السيارة وكان قد تجمع حولنا اربعة طلاب مدرسة فطلب منهم ان يركبوا السيارة معنا .

وكان كل اعتقادي انا والمدرب اننا ذاهبان معهم الى مقر اللجنة المركزية ، الا انهم




توجهوا بنا الى مقر الشرطة العسكرية ، وهناك طلبوا المسؤول عن المعسكر ، فقلت لهم انا امر المعسكر ومعي المدرب . اما الاربعة الباقون فهم طلاب ليس لهم دخل في الموضوع ، فادخلوني الى ضابط لا يضع الرتب على كتفه ، عند دخولي طرحت السلام عليه فبادرني بقوله : « الله لا يسلمك » ، ووقف واخذ يلطمني على وجهي بكل عنف وقسوة مع بعض الكلمات النابية التي كان يتلفظ بها ، ودخل ضابط اخر برتبة رائد ومعه ثلاث جنود فأمرهم بأخذنا جميعا الى خيمة نائية بعض الشيء عن مقر قيادة الشرطة العسكرية فأخذوا يدخلوننا واحدا واحدا ، وكل من يدخل ينهالون عليه بالضرب حتى يسقط ارضا فيدوسون على رقبته وفي بطنه ويركلونه ببساطيرهم ، دون رحمة وبشكل يظهر لنا أن الذين يضربوننا حاقدين علينا وقد انتزعت الشفقة من نفوسهم ، بالاضافة الى الشتائم القذرة التي كانوا يسمعوننا اياها ، ثم اخذوا يهددوننا بالقتل ، وبعد أن اشبعوا رغبتهم في تعذيبنا ، نقلونا الى مبنى المخابرات العامة ، فعند وصولنا قام الجنود هناك بشتمنا وضربنا جميعا ، وقد قلت لهم انني امر المعسكر ومعي المدرب اما الباقون الاربعة فهم طلاب ، فقاموا بالتحقيق معهم واخرجوهم [illegible]

انا والمدرب في غرفة للانتظار ، وبعد فترة قصيرة احضروا فدائيان اخران يحملان هوية منظمة التحرير وطلبوا منا ان لا نتحدث مع بعض ، وبعد اربعة ساعات تقريبا طلبونا للتحقيق كل منا على حدة فعندما دخلت ابلغت الضابط الذي يحقق معي بأنني والمدرب الذي معي فدائيان ونعمل حسب البروتوكول الموقع بين اللجنة المركزية لمنظمة التحرير والحكومة الاردنية ، واننا لم نقم في اية مخالفة لاتفاقيتي القاهرة وعمان ، فاخذ الضابط يتحدث باسلوب يختلف عن اي تحقيق ، فكانت كل الفاظه شتائم لنا وللثورة ، ويقول ما فائدة الثورة ؟ اريد ان اعرف كل عملكوا كلام فارغ ، ثم صمت قليلا وقال من اي بلد انت ؟ ومن اي منظمة ؟ وما اسمك ؟ فقلت له انا من نابلس في فلسطين ومنظم في « فتح » ومن عائلة كذا ، فقال بكل هدوء .. انت من عائلة محترمة ومن الذي طفاك لتدخل هالشغلة ، فكان ردي على الفور قاطعا حديثه ، انني امنت بالثورة كطريق وحيد لاستعادة ارضنا المسلوبة وكرامتنا المهانة .

فاحتد وغضب وقال ، تقول ثورة اي ثورة هذه .. بلاش كلام فارغ .. وكرر شتائمه للثورة !! ..

واخذ يهددني بالسجن والجفر .. ثم هدات اعصابه وقال : اوعدني انك تترك « فتح » وانا اعدك بالخروج الان .

فكان ردي له : انني لن اترك الثورة وسأبقى بها فقد دخلتها بملء ارادتي ، وكنت اعلم ان الطريق ليست سهلة وانها مملوءة بالشوك والصعاب وان درب التحرير طويل وعندما وجد انه لا فائدة من كلامه اعاد لي الهوية واطلق سراحي .

ملاحظة : اطلق مدرب الاشبال بعد تدخل لجنة الرقابة العسكرية العربية ، احد المدربين طريح الفراش من شدة الضرب .

ثوارنا في سجن عسقلان يهاجمون مدير السجن
يضربونه فيسقط طريح الفراش لمدة أسبوع

ديمقراطية العدو لا تصمد اطلاقا امام الوقائع التي تاتي من داخل الارض المحتلة ، فالتعذيب اللاانساني ، وغرف السجن الضيقة التي يزج فيها بالعشرات من ثوارنا ، بحيث لا يستطيعون ، النوم ، او نيل ايما قسط من الراحة . كل هذا يدفع ثوارنا الى التمرد على المعاملة غير اللائقة .

وهذا ما حدث عندما نقل الاخوة المناضلين — فهمي جابر ، وسعيد القدسي ومحمد حامد الجعبري ، الى سجن عسقلان . وما ان ترجل الاخوة من سيارة البوليس ، حتى استقبلهم مدير السجن بالكلمات ، والشتم والركل ، قاصدا بذلك ترويعهم ، واخضاعهم مقدما ، لجو من الارهاب . ولم يسكت اخوتنا على اعتداء ذلك الصهيوني الارهابي الجلف ، فاشتبكوا معه واذاقوه من قبضاتهم درسا لن ينساه . وقد نقل ذلك (الجلواز) الصهيوني الى المستشفى واقام به مدة اسبوع . وزج على الاثر بثوارنا في زنازين انفرادية ، مدة خمسة وعشرين يوميا ، كعقاب على (تمردهم) ، وبقاءهم عن كرامتهم ، مما دفعهم لاعلان الاضراب عن الطعام ، واستمر اضرابهم اربعة ايام . وعلى الاثر ، وعندما ادركت الادارة البوليسية خطورة الموقف ، انصاعت لطلب الاخوة : باعادتهم الى السجن العادي . والاحكام الصادرة بحق الاخوة المناضلين الاربع كالتالي : فهمي جابر : (٢٥) سنة وسمير القدسي مدى الحياة ومحمد حامد الجعبري (٢٥) سنة .

نسوق هذا الحادث ، لنضعه امام جماهيرنا ، لتكون على ثقة من ان ثوارنا لا يخضعون للذل او لاضطهاد ، تحت اي واقع ، او ظرف .

العدو يستولي على أراضي
أهالي قصره ومجدل بني فاضل

قام العدو بمصادرة اراضي قريبة من الغور وتتبع قريتي قصره ومجدل بني فاضل . وقد اقام العدو في اراضي تخص قرية مجدل بني فاضل مستعمرة سحب اليها المياه بواسطة الانابيب من بئر ارتوازية حفره العدو في فصايل وقد حظر على الاهالي استعمال هذه الاراضي المصادرة .

والجدير بالذكر ان اهالي المجدل قاموا برفع شكوى بواسطة الصليب الاحمر على ثلاث نسخ نسخة للصليب الاحمر ونسخة لقائد الضفة الغربية ونسخة للحاكم العسكري في نابلس وقد قام الصليب الاحمر بالكشف على الاراضي وبناء على الشكوى طلب من الاهالي ابراز اوراق طابو تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي وبعد ان حصلوا على هذه الاوراق من المالية اهملت القضية وقام العدو بالتنبيه على اهالي قرية مجدل بني فاضل انه سيطلق النار على كل من يقترب من الاراضي التي صودرت .

ماتس بن — بقية

وبين الشعب العربي الفلسطيني بكل ما يتعلق بالحقوق الاقليمية في اسرائيل — فلسطين .

ان سلاما كهذا لا يمكن ان يتحقق بواسطة ضغط الدول الكبرى بل بواسطة النضال الشعبي من اجل اسقاط انظمة الحكم القومية المتعصبة في المعسكرين القوميين .

ان من لم يتعلم من تجربة اتفاقيات وقف اطلاق النار في سنة ١٩٤٩ يتوجب عليه مرة اخرى أن يمر بتجربة لطبيعة جديدة وقصيرة اكثر لتلك الظاهرة .

من الممكن ان القوى التي تقف من وراء الخطة ويضمنها الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية التي تدور في فلكه من القوة بحيث انها تستطيع فرضها حتى ولو كلف الامر القضاء على العناصر الفلسطينية والثورية العربية التي سترفضها — قضاء سياسيا او ربما حتى فيزياء يجب ان يعلم الجميع أن السلام الحقيقي لا يتحقق بواسطة اتفاقية تبرم بين الحكومات من خلال الدوس على حقوق شعب كامل . ان من ينتظر هدوءا لمدة طويلة

ان الجرح الفلسطيني لن يلتئم الا عن طريق ثوري وانساني عن طريق المساواة في الحقوق لكل شعوب الشرق الاوسط .

ان الحركة الثورية في الشرق العربي ايضا والتي تستمد قوة جدية من النضال الفلسطيني لا يمكن تجميدها وقتا طويلا .

منذ الحرب رفضنا الاحتلال واليوم ايضا نطالب بالانسحاب الاسرائيلي الحالي والمطلق وبدون شرط من كل المناطق التي احتلت في حزيران سنة ١٩٦٧ على اساس المبدأ القائل ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يستطيع هو ان يكون حرا .

نحن ندعو جماهير العمال والفلاحين والمثقفين في اسرائيل الى النضال ضد الصهيونية والاستعمار .

نحن نؤيد النضال الثوري الدائر في المعسكر الفلسطيني وفي العالم العربي ، ضد نظام الحكم الصهيوني ضد الاستعمار وضد انظمة الحكم الرجعية العربية من اجل ثورة اجتماعية تضمن السلام الحقيقي بين شعب اسرائيل والشعب العربي بدون محتلون ومحتلين بدون غاضبين ومغتصبين بدون مضطهدين ومضطهدين [illegible]

الاتصالات مع يارنغ

علقت هارتس على الاتصالات الجارية بشأن العودة الى محادثات يارنغ فكتبت تقول :

عاد وزير الخارجية من زيارته للندن وقبل ذلك رد الزعامة الامريكية على طلب السيدة مئير ايضاحات حول رسالة الرئيس نيكسون الى رئيسة الوزراء وقبل ذلك ايضا حصيل انطباع حسن لدى وزير الدفاع عن الجو الذي ساد واشنطن اثناء زيارته للولايات المتحدة ، والسفير الاسرائيلي اسحق رابين قدم الى البلاد ولم يترك شكا لتقييمات لاهداف السياسة الامريكية ، وقد زارت رئيسة الوزراء الولايات المتحدة مرتين ، ويبدو من هذا كله انه قد تكونت لدى الحكومة المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار حول استئناف المحادثات باشراف الدكتور يارينغ .

ومضت الصحيفة تقول ، ان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل تتميز الان باستعداد الرئيس نيكسون للسير الى اخر المطاف في المحافظة على ميزان القوى في الشرق الاوسط عن طريق ضمان مستوى ملائم من التسليح لجيش الدفاع الاسرائيلي ، وكان تجميد اسرائيل لمساهمتها في محادثات يارينغ قد نشأ عن انتهاك مصر والاتحاد السوفياتي لبند تجميد الوضع العسكري في منطقة قناة السويس ، وقد كان هذا سببا « معقولا » لخطوة اسرائيل ، ومقابل ذلك من الصعب الافتراض ان نقاط الخلاف التي بقيت بيننا وبين الولايات المتحدة حول ملائمة الشروط التي تمكننا من العودة الى محادثات يارينغ يمكن ان تكون عذرا « كافيا » لاصرارنا على الموقف الذي تضمنه قرار الحكومة المتخذ في السادس من ايلول الماضي .

وقالت الصحيفة ، لقد بلغنا مرحلة من توثيق العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة لم نكن نتصورها من قبل ولا حتى في الماضي القريب فالولايات المتحدة تنهض الان بواجبات كانت متخلية عنها منذ سنين ، وهي ان تكون المجهز الرئيسي للسلاح الذي تحتاجه اسرائيل ، وهذا مرتكز يمكن لاسرائيل ان تستند اليه حتى عندما تعود الى محادثات يارينغ التي قد لا تخلو من ازمات .

بيان اللجنة — بقية

والفدائيين المتواجدين ، ولا يزال التحقيق جاريا الى الان .

وتجدر الاشارة الى ان هناك تضاربا كبيرا في الروايات المتعلقة بالظروف التي اندلعت فيها هذه الحوادث ، ويبدو ان

الخلاف القائم بين الفدائيين من جهة والمقاومة الشعبية من جهة اخرى ناتج عن احتكاك بين القوات الفدائية وبين مزارعي المنطقة وكلفت اللجنة العسكرية بتسويته ؛ طبقا

هكذا ورد هذا الاعلان في جريدة القدس زاوية جانبية من صفحتها الاولى .

ولهذا الاعلان مدلولات عدة اهمها :-

١ — الانخفاض الكبير في عدد السياح الاجانب الذين قدموا الى الارض المقدسة للاحتفال باعياد الميلاد وراس السنة ، ويعود هذا الانخفاض الكبير للحالة الامنية القلقة التي يعيشها العدو في المناطق المحتلة وعدم الاستقرار وبالتالي عدم رسوخ اقدام العدو — بعكس ما يدعيه في احاديثه الاذاعية وغيرها من وسائل الاعلام — بسبب استمرار وتصاعد عمليات المقاومة ضد الاحتلال .

٢ — كما يبين هذا الاعلان وبجلاء فشل السياسة الاعلامية الصهيونية الخارجية ، رغم كل المحاولات التي تبذلها هذه الدعاية في العالم الخارجي وبشكل خاص في العالم الغربي ، اذ ان السائح الاجنبي يعي ويعرف حق المعرفة انه غير امين او مطمئن على وجوده في تلك المناطق رغم الاغراض والادعاء الصهيوني الا ان قنابل الثوار وصواريخهم دحضت هذه الاكاذيب ، وكان لها الراي الحاسم في رفض السياح الحضور بان يستقروا في المناطق التي احتلها .

٣ — ويبين هذا الاعلان ايضا ، كذب الاعلام الصهيوني ، فكثيرا ما تكرر في اذاعته ان الافا كثيرة تجاوزت العشرين الف سائح قد قدمت الى فلسطين للاحتفال بهذه المناسبة .

فلو كان هذا العدد حقيقيا ، لما كانت لهذه الفنادق بالاعلان عن الغرف الخالية الكثيرة فيها .

فاين نزل هؤلاء السياح ؟ هل نزلوا في العراء ...!!

.... وهكذا بالنضال المستمر وبصواريخ الثوار لن يتاح للعدو ولو لايام قليلة تحقيق الاستقرار في المناطق المحتلة . وما فرضه العدو بالقوة ترفضه جماهيرنا وثورتنا بالقوة ايضا .

كشف بقائمة جديدة من المعتقلين

لا زالت بعض مفارز التفتيش تقوم باعتقال عناصر الثورة ، وفيما يلي كشف باسماء بعض الاخوة الذين اعتقلوا في الفترة من ٨-١٢-٧٠ الى ٢١-١٢-٧٠ ، وجميعهم يحملون كافة الاوراق الثبوتية زهير سعدي الكيرزون وخليل عبد وجميل رجب ابو الشعر وعلان عبد الله وعلي محمود سليمان ومحمد احمد خليل جاد الله واحمد جابر ورافع الرملي وكمال ابراهيم حسن الدسوقي وعلي احمد [illegible] الله واجيد مفضي احمد عبد العزيز وجبتي ابراهيم عبد الرحمن ومصطفى بعيد مصطفى وفائق محمود عبد القادر وسليمان الحسين وعبد الله احمد الدويك وتيسير عبد

هكذا من الأصل

معنى التحركات الأمريكية الأخيرة :

استراتيجية أمريكية جديدة في البحر الأبيض المتوسط

المخطط الجديد يهدف إلى جعل إسرائيل قائدة حلف أوسطي أطلسي

نشرت مجلة افريقاسيا في عددها الاخير المقال التالي ل-الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط :

فكر الاستراتيجية الامريكية ...اء حلف عسكري تتكون ...ائيل فيه القوة الضاربة • ...دفه : تأكيد قيادة الولايات ...دة في البحر الابيض ...سط •

...واضعي مشروع روجرز ...يقين كانت لديهم فكرة ...ة عندما قدموا مشروعهم • كانوا يودون تحقيق البنود جاءت في قرار مجلس الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ • واذا ماتحققت ...داف الاسرائيلية ــ ...يكية الكبرى عندها ...طاعة المرء التكهن بانهاء دكتور يارنج •

...وقف اطلاق النار ...الطرفان الامريكي ...رائيلي الى اتفاق تام حول ...اف التكتيكية وعلى مايبدو حرص الرسميون ...يكيون ــ منذ البداية ــ اخفاء هذه الاهداف ...يلاتها •

...اكدت الاحداث الاخيرة التحليل ففي ٢٩ ايلول ...د الصحفي الامريكي اندرسن المعروف بصلاته ...ة مع واشنطن اكد بان ...وع روجرز هو بالحقيقة ...ضع الدكتور كيسنجر كما يقول اندرسن لمح ...و الادارة الامريكية ...ارة بان مساعدي البيت ...ض قد لطخوا مبادرة ...م واضاف اندرسن بان ...ة الخارجية قد اوصت في ...قة باتخاذ اجراءات معينة ...د • الا ان تلك ...اءات لم يتبناها احد ابدا ...احد الاقتراحات التي ...تها وزارة الخارجية كانت

تنص على وضع قوات امريكية ــ سوفياتية (تحت رعاية الامم المتحدة) للمحافظة على وقف اطلاق النار وان نيكسون نفسه قد رفض ذلك الاقتراح •

لماذا تخريب الاتفاقية اذا ؟

لقد اكد بالسر موظفو الامم المتحدة بان البيت الابيض والموظفين الاسرائيليين هم الذين سدوا الطريق امام اقامة جهاز لمراقبة وقف اطلاق النار اما وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة فقد صرح بذلك علنا •

ان الرفض الامريكي لاقامة جهاز المراقبة لم يكن مفاجاة لان الاتهامات القائلة بانتهاك وقف اطلاق النار من جانب

مصر تخدم اهداف التكتيك الاسرائيلي الامريكي :

أ ــ تقسيم العرب وخلق الفوضى بين صفوفهم •

ب ــ الحط من سمعة عبد الناصر •

ج ــ تخريب مهمة يارنج •

د ــ خلق جو مناسب لتسليح اسرائيل بشكل قوي •

وبهذه المناسبة باستطاعة المرء ان يؤكد بان الولايات المتحدة فقط هي الوحيدة من بين الدول الكبرى التي تصر على «تصحيح انتهاكات المصريين» كشرط لاستئناف مهمة يارنج • في السادس من اكتوبر

اظهر الاتحاد السوفياتي والرسميون الفرنسيون وحتى الانجليز اظهروا دهشتهم لرفض مصر الاسهام في محادثات نواب الدول الاربع «الكبرى» حول الشرق الاوسط.

ان الشواهد على اتفاق الاسرائيليين والامريكيين في معارضة التسوية السلمية كثيرة • ان الفوائد التكتيكية التي حصلوا عليها من قبولهم ثم من رفضهم لمشروع روجرز بينة • ان تلك المناورات تخدم اهداف التوسعيين الاسرائيليين الا ان الاسباب الاستراتيجية لدعم واشنطن لاسرائيل تبدو غير واضحة لنا حتى الان • في الحقيقة استقبل الاعضاء «المتنورين» للمؤسسة الامريكية مشروع روجرز اعتقادا منهم بان نجاح مهمة يارنج سيحفظ مصالح امريكا الاقتصادية والقيادية •

لماذا اختارت ادارة نيكسون اذا الطريق غير المنتظر لتخريب فرص نجاح تلك الاتفاقية ؟

البحث لايجاد جواب لهذا السؤال يقودنا الى الاستنتاج بان الحوادث الاخيرة تبين بدء تطور ملحوظ في مدى اتساع التعاون الاسرائيلي الامريكي • لم يات ذلك التطور نتيجة الضغوط الصهيونية على واشنطن انما جاء نتاج البحث عن استراتيجية جديدة اعدت لتاكيد القيادة الامريكية في البحر المتوسط والمحيط الهندي •

ديبلوماسية المدافع:

يبدو ان البيت الابيض قد اتخذ هذا القرار الوخيم العواقب في الحقيقة ليحول اسرائيل الى قوة ضاربة في البحر المتوسط ولجعلها قائدة حلف عسكري اوسطي (تكوين هذا الحلف هو قيد البحث) ليضطلع بمهام حلف الاطلسي والذي ستصبح فيه اسبانيا واليونان العضوين الرئيسيين الاخرين• وفي نفس الوقت سيجري العمل على اقامة قواعد سرية وعلى تطوير دور الدعم الثانوي الذي سيقدم لعدد من الدول الافريقية والاسيوية •

اننا نقدر في الحقيقة «استراتيجية» نيكسون في البحر المتوسط (والتي هي حسب مايقال عنها داخليا في الولايات المتحدة تتضمن اعادة ترتيب الاحزاب الجمهورية التي تعتمد على قوى اليمين •

وتستثني كل الاحزاب التي تعتمد على العناصر اليسارية) •• ان التطورات الغريبة التي دارت حول اتفاقية وقف اطلاق النار بالاضافة الى مادار حول سياسة نيكسون الاوسطية تشكل جزءا من المحاولات الهادفة للتوصل لذلك الهدف•

لقد كشف النقاب عن الدلائل الرئيسية لسياسة نيكسون الجديدة هذه اثناء رحلته في البحر المتوسط ولقد نظر الى زيارته للاسطول السادس كمثل على «ديبلوماسية المدافع» ولقد ادهش مسلكه هذا كثيرا من المراقبين • لقد اهمل فرنسا كليا كما أن زيارته لايطاليا تبدو شكلية كما هي الحال في زيارته للندن •

الازدواجية وجنون العظمة:

كشف نيكسون عن الهدف من رحلته في تصريح القاه في روما حيث اكد : «ان احد المبادىء الاولية والتي لايمكن الاستغناء عنها للسياسة الامريكية هي المحافظة على القوة الضرورية في البحر الابيض المتوسط • في الفاتيكان راى البابا «سلطته الروحية» في معارضة مع عمل رئيس اقوى دولة في العالم «الذي جاء ليزور» اقوى قوة عسكرية في كل محيطات العالم •

لقد جرى ذلك المشهد في الحال على ظهر حاملة الطائرات «ساراتوجا» التي كانت جاهزة للتدخل في الاردن وفي اليونان واسبانيا البلدين المناسبين للعب دور الحارس «للسلام الامريكي» في البحر المتوسط •

وعلى ظهر سفن الاسطول السادس شهد الصحفيون ازدواجية وجنون عظمة الرجل الذي يتربع على رأس اقوى دولة في العالم واليوم اقوى قوة مدمرة في العالم •

في هذه اللحظة التي ستجرى فيها انتخابات دورية ستثير زيارة نيكسون لليونان انتقادات شديدة ولهذا فاثناء زيارة نيكسون لاسبانيا ذهب وزير الدفاع ملفن ليرد لزيارة اثينا ليبحث هناك ماأسماه نيكسون نفسه «بالاولوية المسبقة» لتحديث القوات المسلحة اليونانية» •

وفي الحقيقة فان امداد اليونان بالاسلحة قد جرى قبل اسبوعين من زيارة ليرد رغم احتجاجات مجموعات من الاوروبيين والامريكيين •

تعد الحكومة الامريكية الحجج لصالح تقوية القوات المسلحة اليونانية لتقديمها امام اجتماع وزراء دفاع حلف الاطلسي الذي سيعقد هذا الشهر •

كشف السناتور فولبرايت مؤخرا على ان المسائل العسكرية الامريكية الاسبانية قد بقيت سرا خلال سنين طويلة حتى ان الكونجرس نفسه لم يخبر عن وجود اتفاقيات عدة كانت قد عقدت بين البنتاغون واسبانيا •

لقد اعلن امام الملأ بان زيارة نيكسون لاسبانيا (الاولى من نوعها لرئيس الولايات المتحدة منذ ١١١عاما) جاءت لتؤكد على ان التعاون الامريكي ــ الاسباني «عامود لاغنى عنه للسلام في البحر الابيض المتوسط» •

اذا اختيرت اليونان واسبانيا لتصبحا الحرس فيبدو ان اسرائيل قد اختيرت لتلعب الدور القيادي في هذه المجموعة لانها حازت على جميع الشروط

يبدو أن الدور العسكري الذي لعبته سنة ٦٧ قد بهر انظار رئيس اركان الجيش الامريكي الذي هزمت كل مشاريعه في الفيتنام التفوق التكنيكي قد راح الضباط الكبار الذي كان ايمانهم لايتزعزع بقدرة السلاح الفاصلة • وفوق كل ذلك فان اعتماد اسرائيل العسكري والاقتصادي على الولايات المتحدة يعتبر كحقيقة مسلم بها • كما ان اسرائيل ايضا هي في طريقها لتصبح واحدة من احسن دول البحر المتوسط تسليحا •

في الثامن والعشرين من ايلول صادق الكونغرس الامريكي على قانون يخول الادارة امداد اسرائيل بالاسلحة الارضية مثل الصواريخ والدبابات والمدافع والسيارات المصفحة الخ •• بالاضافة الى الطيارات والمعدات الالكترونية الحديثة•

يصرح الرسميون الامريكان الان بان عليهم ان يمدوا اسرائيل ليس فقط بالاسلحة الضرورية «لتسوية ميزان امدادات الاسلحة السوفياتية للعرب لكن يجب امداد اسرائيل بكل الاسلحة التقليدية التي تريدها» •

لم تحصل اية دولة في العالم وفي هذا المجال على التزام من الولايات المتحدة كاسرائيل

العنجهية الصهيونية

عن نوفوستي

موسكو ــ و٠١٠ن ــ اقرت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار يشجب الاعتباطية والسلوك الخارج على القانون الذي تمارسه سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة • واقر المشروع باغلبية ٤٩ صوتا مقابل ١٤•

وكانت الولايات المتحدة من بين الدول التي صوتت ضد مشروع القرار الذي قدمته افغانستان وغينيا وموريتانيا وباكستان ومالي والسنغال واندونيسيا • وجاء موقف الولايات المتحدة الامريكية تعبيرا عن تضامنها مع المعتدي ذلك ان القرار يشدد على ان اسرائيل ما زالت غير ملتزمة بالقرارات السابقة التي صدرت عن مجلس الامن والجمعية العامة حول وضع السكان العرب في المناطق المحتلة ، ويعرب عن القلق على امن وسلامة ورفاه اولئك السكان في ظل الاحتلال العسكري •ويطالب القرار بان على اسرائيل ان تسمح لجميع المشتتين والنازحين بان يعودوا الى اراضيهم ، وان تدفع لهم تعويضات وان تنهي جميع اعمال التعذيب والمعاملة السيئة التي تمارسها ضد المعتقلين ، وان تضع حدا للاعتقالات الجماعية وتكف عن انشاء المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة •

وقد اشار المتكلمون في جلسة اللجنة السياسية الخاصة الى سلوك اسرائيل غير اللائق برفضها التعاون مع اعضاء لجنة حقوق الانسان التي قامت بهذه التحريات بحثا عن الحقائق • وحتى قبل ان ترفع اللجنة تقريرها ، اعلنت اسرائيل عن عدم اعترافها بماستتوصل اليه • ولكن رغم اعتراضات اسرائيل على فريق الخبراء الذي قام بجولته المحايدة : حيث استمع الى كثير من الشهود ، واجتمع برجال الدين من مختلف الديانات والتقى بكثيرين من مختلف الجنسيات • واستنادا الى قوة ما توصل اليه الفريق توصلت اللجنة الى قرار جماعي هو ان حكومة اسرائيل « تتبع سياسة متعمدة لافناء العرب الموجودين في المناطق العربية»

لم يندهش احد من هجوم المندوب الاسرائيلي على اللجنة • وكما اشار مندوب الكويت بالضبط • فان اسرائيل تقاوم جميع قرارات الامم المتحدة التي تهتم بالعدوان الاسرائيلي • وبين المتحدثون ان العدوان وخرق حقوق الانسان شيئان متلازمان ويشكلان جانبين من شيء واحد هو الجريمة • وان خرق اسرائيل الفاضح لابسط قواعد حقوق الانسان يكمن في حقيقة استمرار احتلالها لاراضي الدول الاخرى • وبين تقرير اللجنة بما لا يدع مجالا للشك ان سياسة اسرائيل قائمة على ضم الاراضي العربية والتوسع وطرد السكان العرب • وكذلك تخريب القرارات التي اقرها مجلس الامن والجمعية العامة• وطالب المتحدثون في الجلسة بان تتخذ الامم المتحدة اجراءات من شانها ارغام اسرائيل على ترك الاراضي العربية المحتلة•

وخلافا لقرارات الامم المتحدة التي تمنع ضم اي جزء من الاراضي العربية ، او احداث اي تغيير في القدس العربية ، فان الغزاة الاسرائيليين مشغولون بالاعداد لتحويل المدينة الى عاصمة لاسرائيل• وفي هذا الصدد يقومون بمصادرة البيوت والاراضي العربية في الجزء المغتصب من القدس مصادرة تامة • وهناك قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة لربعة الاف دونم من الاراضي ، استخدمتها لانشاء مساكن اعدت خصيصا لتؤجرها لليهود فقط •

كما تستمر تل ابيب باستعمار المناطق المحتلة بالقوة • واستنادا الى اقوال بيجال الون ــ نائب رئيسة وزراء اسرائيل ، فقد تم حتى الان بناء ٢٨ مستوطنة عسكرية فوق الاراضي العربية المحتلة،وهناك مخططات لبناء اربع مستعمرات جدد ، وجغرافية الاستيطان والاستعمار تزيد اتساعا يوما بعد يوم • وقد توغلت في منطقة غزة • وعلم ان اول مستوطنة عسكرية اسرائيلية قد افتتحت في المنطقة مؤخرا ، في مطلع كانون الاول الجاري • والتقارير الواردة من المناطق المحتلة تفيد باستمرار عمليات الاعتقال الجماعي ، واعمال الهدم وتدمير بيوت المواطنين العرب بحجة الاشتباه بتعاونهم مع الفدائيين • ونتيجة للعقوبة الجماعية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية المحتلة فقد تم نسف شارع كاملة في غزة من قبل الغزاة المحتلين

ثوار الملايو يحرزون انتصارات جديدة

راديو ساراواك يذيع أنباء المعارك التي شنها الثوار

بكين ــ شينخوا ــ اذاع امس راديو صوت الثورة الملايوية قائلا انه جاء في نبأ وارد من لكاليمنتان الشمالية ان القوات المسلحة الشعبية في ساراواك احرزت انتصارات كثيرة في المعارك منذ عدة اشهر وقتلت وجرحت عشرات من القوات ورجال البوليس الرجعيين ويتحسن وضع النضال المسلح اكثر فاكثر

وقال الراديو ان القوات المسلحة الشعبية شنت مؤخرا نشاطات حرب العصابات بصورة ايجابية لضرب العدو• وفي يوم ٧ اكتوبر الماضي اعدمت القوات المسلحة الشعبية تحت عنوان وثيق من جماهير الشعب اعدمت عنصرين معاديين للثورة في لواء ساريكي مما رفع عزيمة الجماهير الى حد كبير وحطم غرور العدو المعادي للثورة • وفي يوم ١٤ اكتوبر الماضي انزلت بشدة القوات المسلحة الشعبية ضربات على قوات الامن العميلة المرسلة لقمع الشعب في جنوب شرقي مدينة بياتانغ وفي يوم ١٩ اكتوبر الماضي اصابت القوات المسلحة الشعبية عددا من العدو بين القتلى والجرحى في المعركة المغيرة على دورية العدو في كانوويت وفي منتصف الليلة من يوم ٢٥ اكتوبر الماضي اغارت القوات المسلحة الشعبية على مصلحة البوليس العميلة بسيتياوان الواقعة على الطريق العام بين كوتشنغ وباو وضربت العدو مرة أخرى بصورة ...

اغارت القوات المسلحة الشعبية ثلاث مرات متلاحقة على دوريات القوات العميلة التابعة لشرذمة عبد الرزاق في منطقة كوتشنغ فابادت جماعة من قوات العدو • وكمنت اول نوفمبر الجاري القوات المسلحة الشعبية للعدو في مكان على بعد ٧ اميال عن مدينة كوتشنغ فاوقع ذلك خسائر خطيرة بالعدو وكان من بين القتلى للعدو ضابط عميل •

وذكر الخبر الاخير ان المسلحة الشعبية اغارت في يوم ٢٧ اكتوبر الماضي باستخدام القنابل المحلية الصنع على قاعدة العدو البحرية في سيبو •

وقال الراديو ان القوات المسلحة الشعبية عززت بالمزيد الاتصالات الوثيقة مع جماهير الشعب من القوميات المختلفة في خلال المعارك وفتحت مناطق جديدة للنضال المسلح •

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

● للجماهير أيضا بيان :

قلنا مرارا •• ان قيمة الاتفاقات تنبع من الالتزام التام في تنفيذ بنودها، وقد صدر مؤخرا بيان للجنة العربية، اعلنت فيه امتناع كل من الثورة، والحكومة عن اصدار البيانات، حول الحوادث التي تقع بين حين ولخر، على ان تقوم اللجنة العربية باصدار كافة البيانات المتعلقة بمثل هذه الحوادث •

وقد اصدرت وزارة الداخلية الاردنية بيانا يوم امس، ذكرت فيه ان اشتباكا وقع بين اهالي قرية ام جوزه والفدائيين • ونحن ازاء ذلك نوضح مايلي:

١ ــ اصدار الدولة بيانا ــ حول هذا الحادث ــ يعتبر خرقا للاتفاق الاخير ــ الذي ينص على ان اللجنة العربية هي الطرف المخول باصدار البيانات حول مثل هذه الحوادث •

٢ ــ وقوع اشتباك بين اهالي القرية والفدائيين، يدعونا لان اسلحة المقاومة الشعبية ــ كما أعلنت ــ تنفيذا لبنود الاتفاق الاخير؟•• او ان المقاومة الشعبية في هذه القرية مستثناة من هذا القرار؟••

٣ ــ يذكر البيان ان سبب الاشتباك هو قيام الفدائيين بمنع اهالي القرية من حراثة أراضيهم ونحن نقول : بان الفدائي الذي جاء ليعيد الحياة لهذه الارض، لايمكن ان يكون عدوا للارض، ولا للفلاح الذي ياخذ دوره النضالي في الحقل•

● ومضة

يقول الرئيس ماو :

مبما أن التناقضات بيننا وبين اعدائنا، والتناقضات بين صفوف الشعب هما نوعان مختلفان من التناقضات من حيث طبيعتهما، فان طرق حلهما كذلك مختلفة • وموجز القول ان النوع الاول من التناقضات يتعلق بمسالة رسم خط فاصل بيننا وبين اعدائنا، اما النوع الثاني منها فهو يتعلق بمسالة التمييز بين الحق

● على مهلي

اشد الضوء خيطا ريقا
من ظلمة الليل
وأرعى مشتل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع احبابي
بمنديل من الظل
وأغرس اندر الواحات
وسط حرائق الرمل
وابني للصعاليك الحياة
من الشذا والخير والعدل
وان يوما عثرت، على الطريق،
يردني أصلي !!

على مهلي ••
لاني لست كالكبريت
اضيء لمرة وأموت
ولكني
كنيرن المجوس، اضيء
من مهدي الى لحدي
ومن سلفي الى نسلي
طويل ــ كالمدى ــ نفسي
واتقن حرفة النمل !!
على مهلي
لان وظيفة التاريخ
ان يمشي كما تلمي ••

هوشي منه يدعو للوحدة الوطنية

...ع سنوات قد دعوتكم لان تتحدوا ، لان الوحدة تغني ...وة ولان القوة وحدها تمكننا من الفوز باستقلالنا ...ريتنا •

واليوم ، فقد سحق الجيش الياباني ، وانتشرت حركة ...خلاص الوطني في طول البلاد وعرضها فالجبهة الثورية من ...ل استقلال فياتنام (فيات مينه) تضم ملايين الاعضاء ...ن مختلف الطبقات الاجتماعية مثقفون وفلاحون وعمال ...جال اعمال وجنود ومن كل القوميات في الوطن : كينه وثو ...انغ وموانغ ومان الخ ••

ان مواطنينا في الجبهة يعملون جنبا الى جنب بلا تمييز بسبب ...ن او الجنس او الدين او الثروة ••

لقد عقدت ، مؤخرا ، جبهة الفيات مينه ، مؤتمر الشعب ...فياتنامي ، وعينت لجنة التحرير الوطني لقيادة الشعب ...سره في النضال الحازم الى ان يحرز الاستقلال الوطني • وهذه خطوة عظيمة الى الامام في تاريخ النضال الذي ...ه شعبنا منذ قرن في سبيل حريته •

ان هذه الحقيقة لتبهج مواطنينا وتملأني بسرور ...ظيم • ولكننا ، على كل حال، لا نستطيع ان نعتبر هذا كافيا • سيكون كفاحنا طويلا وشاقا • فنحن لا نستطيع ان نتحرر ...لة واحدة لان اليابانيين قد هزموا • فما زال علينا مواصلة ...جهود ومواصلة النضال • ان الكفاح الموحد فقط يمكنه ...ن يجلب لنا الاستقلال •

ان جبهة فيات مينه ، في الوقت الحاضر ، هي اساس ...ضامن شعبنا ونضاله • انضموا الى جبهة فيات مينه، ادعموها ، واجعلوها اقوى واجعلوها اكبر !

ان لجنة التحرير الوطني ، في الوقت الحاضر ، تعتبر نفسها الحكومة المؤقتة • اتحدوا حولها وراقبوا تنفيذ قراراتها وسياساتها في الوطن كله !

ويقينا ، سوف يفوز وطننا بالاستقلال عن طريق هذا الاسلوب وحده ويقينا ايضا سوف يفوز شعبنا بحريته قريبا عن طريق هذا الاسلوب وحده •

ايها المواطنون الاعزاء

لقد دقت الساعة الحاسمة في حياة شعبنا • فلنهب جميعا بكل قوانا لنحرر انفسنا •

هنالك العديد من الشعوب المضطهدة في كل انحاء المعمورة اخذت تتبارى في مسيرة احراز الاستقلال ،ونحن لا نقبل على انفسنا ان نسير في المؤخرة ••

الى امام ! الى امام ! سيروا الى امام بشجاعة تحت

الفلاح الذي زرع الرعب في قلب الشومرون

● كان موضع ثقة قوات الامن الصهيونية . . (لماضيه النظيف) !

● بعد أن كان من أشد معارضي (فتح) أصبح أحد المخططين لعملياتها !

● كانت أمه تعلم عنه كل شيء وتساعده .

كانت نظرة رجال الامن الاسرائيليين الى الكابتن عبد اللطيف ارشيد الذي خدم في الجيش الاردني قبل حرب حزيران نظرة عطف لفلاح همه الوحيد هو الحصول على لقمة العيش وتحسين زراعته والاهتمام بارضه الواقعة في قرية صير في منطقة جنين . وكان الكابتن عبد اللطيف كسائر ابناء القرية يهتمون بالزراعة منذ دخول القوات الاسرائيلية اليها . . ولو اردنا وصفه للقراء فلا يوجد اي شيء في جسمه او في كامل منظره يلفت النظر وهذا هو السبب الذي أدى الى عدم الاكتراث به من جانب قوات الامن الا انه يحظى باحترام اغلبية ابناء القرية نظرا لماضيه الحسن مع السكان . فان الجميع يعرفون بانه عمل في المخابرات الاردنية برتبة «رئيس» حتى ان قوات الامن الاسرائيلية تعرف ذلك ولما ان ماضيه «نظيف» فقد ابعدت سلطات الامن عيونها عنه . وبالرغم من بلوغه سن الخامسة والثلاثين فانه مازال أعزب يعيش مع والدته التي يقدسها والتي لايثق بسواها . وقال اثناء التحقيق انني لااثق باي مخلوق سوى امي . . وقد تبين في التحقيق ان امه لم تكن تعرف عن نشاطه «التخريبي» فحسب بل كانت تساعده في كثير من الامور . . وعندما القي القبض عليه اخفت ١٨٠ قطعة من مادة تي . ان . تي الناسفة في حقول المنزل ورفضت ارشاد رجال الامن عليها الا بعد ان طلب منها عبد اللطيف ذلك . كما ان مركز عائلته قد ساعده على كسب احترام الاخرين من سكان القرية . . وقد تجاهل عبد اللطيف هذا الاحترام وهذه المكانة وواصل بهدوء وكانه لايعلم مايدور حوله كل ماعرف عنه انه يعمل في الفلاحة ومن ثم ياخذ طريقه الى البيت .

ولقد تبين الان ان كل تصرفاته هذه لم تكن الا مجرد تمويه على ابناء بلدته حيث كان في الحقيقة يقوم بتخطيط العمليات «التخريبية» لخلايا منظمات (التخريب) في المنطقة وبعدها داخل اسرائيل نفسها بواسطة عرب اسرائيل الذين كانت مهمتهم ضرب المنشئات الحيوية الاسرائيلية وبث الرعب والدمار فيها .

وقال عبد اللطيف في التحقيق لقد خططت لكل هذه العمليات بطرق تجعلكم لاتشكون بي وباساليب لاتمكنكم من التحري وراء الفاعلين الا بعد سنة على الاقل . ومع هذا فانني احييكم لانكم استطعتم الوصول الي وانا استحق العقوبة التي ستفرضوها علي . . كما تبين انه بدا نشاطه السري هذا منذ فترة طويلة جدا حيث ساعدته تجاربه في المخابرات الاردنية على التخطيط بهدوء واستطاع تجنيد عدد من ابناء المنطقة بعد ان وضعهم تحت الاختبار فترة طويلة ولما انه عمل فترة طويلة ضابطا في المخابرات فانه كان يعرف ميول اكثرية ابناء المنطقة تقريبا . . ولكن السؤال الان كيف وصل عبد اللطيف الى حركة فتح؟ مع العلم انه كان من اكثر اعداء فتح في المنطقة فقد تبين في التحقيق معه انه عندما كان في خدمة الجيش كان احد اهدافه محاربة منظمة فتح السرية وبعد حرب الايام الستة عندما عاد الى قريته حضر اليه مبعوثون من منظمة فتح وقالوا له . . اننا نعلم انك كنت من اكبر اعدائنا ولكنك الان تستطيع ان تثبت بان عدونا المشترك هو الصهيونية حيث ان محاربة الصهيونية هو الطريق الصحيح ولذلك اذا رغبت في العمل معنا فلننسى الماضي ونبدأ صفحة جديدة وانضم الينا . .

فقبل عبد اللطيف هذا الطلب بنفس راضية وهكذا غير مجرى الحياة في المنطقة حتى نهاية الاسبوع الماضي ولم تعد الصورة التي حملها رجال الامن عن عمال الزراعة في منطقة جنين قائمة فقد تبين ان عبد اللطيف استطاع ان يزرع جميع الحقول القريبة من جنين بالاسلحة والذخائر والمواد الناسفة في حين كان اصحاب هذه الاراضي يتظاهرون بالذهاب الى العمل في حقولهم بينما الحقيقة هي انهم كانوا يجتمعون هناك ويخططون لعمليات التخريب . وقد استطاع «المخربون» فعلا اخفاء اثر العديد من العمليات التخريبية التي وقعت في المنطقة بهذه الطريقة ولما ان منطقة جنين قد شهدت عدة عمليات «تخريبية» الا انها قد وقعت في الماضي البعيد لوجودنا في هذه المنطقة فانها وقعت فور انتهاء حرب الايام الستة واستمرت بضعة شهور قليلة بعد الحرب وقضت عليها قوات الامن .

وكانت قوات الامن الاسرائيلية تفرض حظر التجول تلو الاخر على المنطقة حيث كانت الاصطدامات مع «المخربين» يوميا واعتقالهم كان ساريا على قدم وساق .

بدأ الهدوء النسبي يخيم على جنين . فقد ارسلت وزارة الزراعة الخبراء الزراعيون الى البلدة كما ارسلت المستشارين في شتى الامور لرفع مستوى المعيشة الاقتصادية للمنطقة . حيث قال احد اغنياء جنين الزراعيين انه عندما تكون الزراعة حسنة فان كل شيء يهون . وقد فتحت حوانيت جديدة في البلدة نتيجة لانتعاش الحياة فيها وازدادت حركة البناء فيها وفي القرى المحيطة بها والتي تقع تحت الحكم الاسرائيلي . .

وقد استمرت هذه الحالة مدة تقارب السنتين الى ان عادت جنين الى عهدها السابق فقد ظهرت فجأة خلايا منظمات التخريب ولكن في هذه المرة كانت بشكل منظم وبتخطيط اقوى من الخلايا التي تم القضاء عليها في السابق . . وكان مركز المخربين في مغارات الجبال القريبة من المدينة والتي تم تطهيرها في الحملة الاولى التي قام بها رجال الامن وكان مصدر هؤلاء المخربين الضفة الشرقية . حيث تسللوا الى منطقة جنين لاعادة بناء الخلايا السرية . وكان نصيب الاسد لهذه المنظمات لمنظمة فتح «التخريبية» . الامر الذي ادى في البداية الى وقوع عنف مظاهرات شهدها تاريخ جنين بتحريض من قبل المدرسين الذين سارعت سلطات الامن الى ابعادهم الى الضفة الشرقية من نهر الاردن وبعد فترة عادت الحياة الى طبيعتها في منطقة جنين بعد ان قصقصت قوات الامن الاجنحة المشاغبة . وفجأة تبين لرجال الامن ان ماكانوا يعتقدونه باستتباب الهدوء في هذه المنطقة كان مجرد حلم اوروائية وان هناك شيئا ما غير طبيعي . فظهرت النتيجة الغير متوقعة صباح يوم الاحد الماضي وجاءت هذه النتيجة من قرية مجد الكروم «الاسرائيلية» العربية والتي خرج منها المخربان العربيان لوضع شحنات من المواد الناسفة بواسطة سيارتهم في مدينة عكا وتبين ان عبد اللطيف ارشيد هو الذي كان يزود «المخربين» العرب الاسرائيليين بالمواد الناسفة وهذا مااعترف به احد «المخربين» من ابناء عكا بعد اعتقالهم والتحقيق معهم . وبعد اعتقال باقي افراد الشبكة في قرية مجد الكروم نفسها . . ومان علمت قوات الامن بهذا الامر حتى كان عدد من رجال الامن يطرقون باب منزل عبد اللطيف ارشيد في قرية صير واعتقلوا صاحب المنزل للتحقيق معه . وكان امر اعتقاله مفاجأة لجميع من سمع عنه أو عرفه من ابناء القرية والمنطقة . وفاجموا تصرفات قوات الامن واجهزة الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية ظنا منهم بان اعتقاله يعتبر تحرشا سافلا بالمدنيين . . وقد حاول عبد اللطيف الانكار اولا والا انه بعد أن وضعت امامه بعض الاعترافات التي توصل اليها المحققون سارع بفتح فمه واعطى الضوء الاخضر في هذه العمليات التي قام بها ضابط في الجيش العربي الاردني وقال ضمن اعترافاته :

لقد كان اول نشاط لي في هذا العمل «التخريبي» زرع لغم في حقول قرية طوباس مما ادى الى مقتل احد القرويين العرب من ابناء المنطقة . . وبعد ذلك اطلقت النار على سيارة عسكرية واخرى مدنية في طريق جنين الرئيسي قرب قباطية العربية من المدينة . واطلاق النار على دوريات اسرائيلية في قرية طمون واليامون الواقعة في قضاء جنين . وهذه القرى معروفة باحتوائها لعدد كبير من «المخربين» وزرع لغم اخر ادى الى قطع رجل احد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي قرب مطار جنين القديم . . خلال قيامه باعمال الدورية وعمليات اخرى صغيرة . . وكانت تنفذ هذه العمليات بين فترات متباعدة حيث كانت قوات الامن تعتقد بان هؤلاء المخربين الذين قاموا بهذه العمليات قدموا من ضفة الاردن الشرقية

ومن ضمن مجموعة عبد اللطيف مخربون القوا بعض القنابل اليدوية من نوافذ البيوت على الدوريات الاسرائيلية والقاء قنابل يدوية على فرع البنك العربي الاسرائيلي الذي افتتح في الشارع الرئيسي في جنين . . مما اضطر سلطات الامن الى فتح حملة جديدة من التحريات والاعتقالات في جنين وقباطيه وفي القرى المعروفة بتعاونها مع «المخربين» . .

وبعد موجة القاء القنابل في المدينة ساد المنطقة نوع من الهدوء وان صح التعبير عن هذا الهدوء فانه الهدوء . . ماقبل هبوب العاصفة . .

فقد عاد الوضع الى سابق عهده عندما وقعت عملية «تخريب» ضد مضخة المياه الواقعة قرب القرية العربية صندلة ليلة السبت الماضي وقرب مستوطنة «مقرزون» الواقعة على طريق جنين ـ العفولة

وقد ادت اثار التحقيق الى اشتراك اربعة مخربين في العملية تابع المحققون الاثر حتى وصلوا الى قرية دير ابو ضعيف عبر الخط الاخضر وقد فرض على القرية حظر التجول وبعد حملة اعتقالات وتحريات اعترف اربعة من ابناء القرية بقيامهم بالعملية . .

وتبين اثناء التحقيق في هذه القضية ان العملية كانت من تخطيط الضابط الاردني عبد اللطيف ارشيد ايضا . . وقد توصل رجال التحقيق لهذه النتيجة نظرا للاسلوب الذي نفذت به وهي تباعد مواعيد العمليات عن بعضها من الناحية الزمنية والمنطقة . . وقد اعتبرت هذه العمليات الصغيرة بمثابة عمليات تدريب للمتطوعين في منظمات التخريب استعدادا لخوض معارك وعمليات كبرى بعد ان تكون هذه الخلايا حسب ادعاء عبد اللطيف قد انهكت قوى الامن في البحث عن الفاعلين طيلة مدة طويلة . . وقد تبين ايضا ان عبد اللطيف لم يشترك في اي عملية ساعة التنفيذ بينما كان يقوم بتخطيط العملية من جميع النواحي واعداد المواد الناسفة وتسليمها للمجموعة . وكان يوجه المجموعة على الاساليب التي يجب اتباعها في بعض الحالات . .

وهذا ما اعترف به المخربون الذين تم القاء القبض عليهم بانهم كانوا ينفذون الاوامر التي يصدرها لهم الضابط عبد اللطيف .

وكان من بين افراد احدى المجموعات امام المسلمين في قريته الذي اشترك في اشتباك مع القوات الاسرائيلية ولاقى موته في هذه المعركة صباح يوم الاثنين عندما اصطدمت المجموعة مع دورية اسرائيلية تابعة لحرس الحدود وذلك في قلب جنين . . وهكذا نشطت قوات الامن فاعتقلت الخلايا السرية في قرية الهاشمية وفي دير ابو ضعيف الى ان وصلت ايدي قوات الامن الى عملاء الضابط الذكي داخل اسرائيل نفسها وفي جميع المناطق .

ويبدو من خلال التحقيق في امر هذه الخلايا بان الضابط عبد اللطيف كان هدفه الاكبر هو تركيز قواعده داخل اسرائيل بواسطة العرب المقيمين فيها منذ عام ١٩٤٨ واعترف بانه هو الذي جند المخربين في قرية مجد الكروم في الجليل . وهو الذي كان يقوم بتزويدهم بالمواد الناسفة وكان يدخل الاراضي الاسرائيلية بسيارته المحملة بالمواد الناسفة ويسلمها لهم دون ان تبدي سلطات الامن اي اهتمام تجاهه . . كما تبين انه هو الذي كان يشرف على شبكة التخريب في باقة الغربية الاسرائيلية الذين اعتقلتهم قوات الامن قبل ان يهموا بتنفيذ اول عملية لهم بواسطة المواد الناسفة التي زودهم بها عبد اللطيف ارشيد عن طريق اعوانه في طولكرم .

وتعتقد قوات الامن والسلطات الاسرائيلية ، انه باكتشاف اللولب المحرك لجميع الخلايا التخريبية في منطقة الشومرون فانه من المحتمل ان تعود الحياة الى طبيعتها بعد ان تم القضاء على الفلاح الذي زرع الرعب في الشومرون

ماتسبن . . وروجرز . . والنضال الفلسطيني

كثيرا ما يتردد اسم منظمة ماتسبين عند الحديث عن القوى المعارضة داخل اسرائيل . . فما هي ماتسبين . . وماهي حقيقة افكارها . . ؟ نستطيع أن نتلمس بعض ذلك من خلال بيانات ماتسبين .

وفيما يلي اثنان من هذه البيانات ننشرها ، مع ضرورة الاشارة الى أن ذلك لا يعني قناعتنا بها ، وانما ننشرها لتكون جماهيرنا قريبة من طريقة تفكير الاسرائيليين على مختلف فئاتهم !

بعد حرب حزيران نشرت ماتسبين بيانا قالت فيه :

كشفت حرب حزيران ٦٧ عن التناقضات والتيارات الرئيسية في اقطار الشرق الاوسط ، وعبرت عنها تعبيرا مركزا .

ففي اسرائيل برز الطابع الصهيوني للدولة والقيادة . وظهرت للعيان ميول الضم والتوسع التي كانت كامنة منذ حرب السويس . كذلك الروابط بين النظام الصهيوني القائم في اسرائيل والاستعمار قد برزت وازدادت قوة وتوثقا

حتى قبيل حرب حزيران كان حكام اسرائيل يصرحون أن ليس لهم اية مطامع توسعية وانهم لا يطالبون بشبر من الارض زيادة عما في أيديهم ولكن غداة تلك الحرب تنوسيت تلك التصريحات كلها . وبتذوق الطعام ازدادت الشهية . والحقيقة هي أن ميول التوسع والطمع في ضم اقاليم جديدة كانت دائما كامنة لدى كل التيارات الصهيونية السياسية وليس لدى « حيروت » فحسب ـ وهو الحزب الذي كان يصرح بذلك جهرا ـ بل لدى التيارات الاخرى . الاكثر اعتدالا التي لم تكن تجاهر بذلك لاعتبارات السياسة والدعاية اذ لم يكن الوقت مناسبا في نظرها .

وبعد حرب حزيران غدت اسرائيل تسيطر على كل مساحة فلسطين التي كانت تحت الانتداب ، وعلى قسم كبير من الاراضي المصرية وقسم من جنوب سوريا .

في البداية زعم قادة اسرائيل انه في هذا الوضع اذ « كل الاوراق في أيدي اسرائيل » في وسعهم أن يفرضوا على العرب تسوية تلائم اسرائيل ويرغمونهم على قبول شروطها الا أن الواقع قد اثبت ان هذه الامال كانت أوهاما . فالانتصار في الحرب لم يحل القضية الاسرائيلية العربية بل زادها حدة .

فالتناقض التاريخي بين الحركة الصهيونية دولة اسرائيل في شكلها الراهن من ناحية والعالم العربي من ناحية اخرى يرجع الى ان « المشروع الصهيوني » كان من بدايته عملية مبرمجة وموجهة ، عملية استيطان واستعمار ، يقوم بها مستوطنون قادمون من الخارج ، يتوطنون في هذه البلاد ، بأن يزحموا ويبعدوا الشعب المقيم فيها وذلك بالارتكاز على الاستعمار والوقوف الى جانبه ضد التطورات الثورية في العالم العربي . ومن الاسباب الرئيسية لرفض العرب التسليم بقيام دولة اسرائيل أن هذه الدولة قد ظهرت لهم ليس مجرد ثمرة الاستيطان الصهيوني بل كذلك اداة لمواصلة هذه العملية وتوسيعها على حسابهم .

واسرائيل بتصرفاتها منذ الحرب تثبت صدق اسوأ مخاوف العرب ، وهي بذلك انما تعمق ذلك النزاع التاريخي .

وتقديرات الصهيونية قصيرة النظر التي تحاول على اساسها استغلال الفرصة المناسبة لضم اقاليم جديدة وفرض شروطها على العرب ستنتقم دون شك من اسرائيل نفسها في المدى البعيد .

كذلك الافتراض بأن سيطرة اسرائيل على مساحات واسعة تؤدي الى تحسين اوضاع الامن قد يثبت انه خاطيء .

فالانتصار في الحرب لم يضع حدا لاعمال التخريب والمقاومة بل على العكس في الوضع الجديد اتسع نطاق هذه الاعمال . ولكن الراي العام العالمي قبل الحرب قد ابدى تحفظا من هذه الاعمال فاليوم أخذت تتسع الاوساط التي ترى فيها تعبيرا عن مقاومة طبيعية ومشروعة يقوم بها شعب احتلت اراضيه .

ان الشعب العربي الفلسطيني الذي كان الضحية الرئيسية والمباشرة للاستيطان الصهيوني والذي تحول قسم كبير من ابنائه في سنة ١٩٤٨ وما بعدها الى لاجئين معدمين

وقسم اخر منه يعيش منذ عشرين عاما في اسرائيل في اوضاع اضطهاد وتمييز قاسية هذا الشعب قد اصبح الان كله تحت الاحتلال قد حرم ليس من الحقوق السياسية الاولية فحسب ، بل الكيان القومي والانساني ، فالمشاريع التي تقترحها الاوساط المختلفة في حكومة اسرائيل لهذا الشعب تتراوح بين ضم هذه الاقاليم كلها لاسرائيل « مع دفع العرب الى الهجرة من هذه الاقاليم بل وتحديد نسلهم كي لايتكاثروا فيقووا » واقامة حظيرة سياسية له على شكل دولة محمية صعلوكة ، باسم اتحاد فيدرالي ، بين المسيطر الاسرائيلي والمسيطر عليه العربي .

وعن مشروع روجرز أصدرت ماتسبين البيان التالي :

بعد ستة أيام وثلاث سنوات من الحرب المستمرة توصلت الدول الكبرى الى نص مشترك حول التسوية السياسية في المنطقة ، الكثيرون يرون بذلك منعطفا حاسما وتحولا جوهريا في مجموع العلاقات السياسية في الشرق العربي باسره . الكثيرون يعلقون امالهم على تسوية سياسية جديدة بين اسرائيل والدول العربية ويتساقون وراءها ايمان وحماس .

المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية ترفض خطة روجرز لسببين رئيسيين : ـ

أ ـ ترمي الخطة الى تجميد الوضع القائم في الشرق العربي بهدف محاولة وقف تطور الحركة الثورية الرامية الى القضاء على انظمة الحكم الرجعية الى انتزاع النفط والثروات الطبيعية الاخرى من ايدي الاحتكاريين الاستعماريين والى تحطيم تحكم الطبقات الاقطاعية والرأسمالية في ارجاء الشرق الاوسط .

ب ـ تستند هذه الخطة على شجب الحقوق القومية ، السياسية والانسانية للشعب العربي الفلسطيني .

ان خطة روجرز التي ماهي الا التفسير الامريكي لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ ترمي الى الحفاظ على استقرار نظام الحكم الصهيوني وانظمة الحكم الرجعية في العالم العربي ، المحافظة عليها من الحركة الفلسطينية التي تزعزع كيانها تهز الاستقرار وتثير بدون انقطاع المنطقة كلها .

ان من حق وواجب كل شعب تحت الاحتلال ان يقاوم ويناضل من اجل حريته . اما الوسائل والطرق والاعمال الصحيحة واللازمة لهذا النضال فانما يقررها هو بنفسه ، ومن الرياء والنفاق أن الغرباء ـ ولا سيما اذا كانوا من الشعب المسيطر ـ يوعظه ونصحه بان يعمل هذا ولا يعمل ذاك .

ونحن اذ نعترف دون شرط بحق من هم تحت الاحتلال في مقاومة المحتل . لا نستطيع ان نؤيد الا تلك المنظمة او المنظمات التي مع مقاومتها للمحتل تعترف بحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي . فعلى هذا الاساس يمكن نضال الشعب الفلسطيني أن يمتزج في نضال مشترك يشنه العرب واليهود في هذه المنطقة من اجل مستقبل مشترك .

هناك امر واحد واضح ـ اثقال نير الكبت ، واعمال العقوبات الجماهيرية ونسف البيوت وغارات المجازر ، مثل الغارة على كرامة في ٢١ اذار ـ ليس في وسعها القضاء على المقاومة .

ولكل أولئك الذين يبدون تزعزعا ومرارة حيال الضحايا الاسرائيلية البريئة التي تقع من جراء اعمال التخريب ، نقول تزعزعكم ومرارتكم حق هنا . فهذه المأساة ينبغي أن تنتهي حالا ـ والسبيل الى ذلك هو : الجلاء حالا عن كل الاراضي المحتلة . فمن هذه الناحية فقط يمكن التقدم نحو حل تام للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية ، ان الذين يعلقون امالهم على هذه الخطة يخطئون في الحساب ، فكأنها ستستطيع ان تؤدي الى اعادة الحياة الطبيعية في العلاقات الاسرائيلية العربية او الى السلام الدائم

بين الشعب اليهودي في اسر لن السلام الدائم فقط عـ اساس القضاء على الطبيعة الصهيونية ـ الكولنيالية للاستيطان الاسرائيلي من وعلى تقويض انظمة الحـ العربية الغير شعبية من اخرى من خلال المساواة بين الشعب اليهودي في اسر

البقية ص ٢ عمود ٤

[redacted]

الفدائي البسيط الذي حمل بارودته عام ١٩٣٦ ، يواجه الانكليز والصهاينة . كان فلاحا يلبس (قمبازا) ويضع على رأسه كوفية وعقالا ، ويهما يعلن عن عروبته . .

في النهار كان ذلك الثائر يحرث الارض ، ويلتصق بها يتنفس عبقها ، وفي الليل يتنكب بندقيته ، ويصعد الى الجبل يقاتل دون الارض التي ولد عليها ، والتي ستطويه يغمض عينيه .

وجاء (الفدائي) ، ابن جيل النكبة ، يستأنف النضال الم عمقه الاباء ، وارسى الجدود اصوله ، جاء يعمل لاستعا ارضه ، وليمكن ، الفلاح في الجولان وفي الاغوار شـ النهر ، من حرث ارضهم وزرعها والعيش في رحابها وبهذا استشهد العشرات بل المئات على ارض الكرامة .

ونمت العلاقة ، حميمة واصيلة ، بين الفدائي ، والفلا وهذا ما افقد العدو صوابه ، وتفقه لان يقصف بمداف وقذائف طائرته ، كل القرى المنتشرة شرقي النهر ، ظا انه قادر على فصل اللقاء المصيري بين الفدائي ، والف ابن الضفة الشرقية . وحمل الفلاح بندقية الثورة يقـ بها اعداء وطنه ، مما اطار صواب كل اعداء الثورة .

ويحضرني الان مثال مقاده (باستطاعتك ان تخـ انسانا مدى الحياة ، لكنك لن تستطيع أن تخدع كل الناس كل الحياة) .

ويكون من المضحك ان يلجا البعض بوسائل ، غاية القبح والرداءة ، لارباك العلاقة المصيرية بين الفلاح والثائر فالفلاح يعرف بفطرته ، من هو الحريص على مصلحته .